Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا مفر. ولكن حالي كشبح أفضل مما كنت سأكون عليه لو عرفت حياً ما هم عليه من كذب.

أهرب. أتحول حشرةً من نور مظلم أهيم طويلاً في غيبوبة اللامكان واللازمان.

حان الآن موعد جلسة فتح وصيتي ولن تفوتني. ها هي زوجتي ـ أعني أرملتي ـ في أبهى زينة تستعد للذهاب لترث ثروتي.

رائحة العطر تفوح منها. لم أكن أعرف أن للأشباح حاسة شم. كنت أظنهم فقط يرتدون الملاءات البيض ويدورون في القصور.

كارمن لا تدري. ناجي لا يدري. ناهد لا تدري. ما أسعدني بخداعهم. لا يعرفون أن أحداً منهم لن يرثني ولن ينتفع الباقون منه. لقد كنت أكثر الجميع خبثاً ومكراً وهنا مجد الأشباح.

قبل أن تغادر كارمن البيت يحضر وفد من الوجهاء بثياب الحداد. يفاجئها رئيس المجموعة ويقول كلاماً كثيراً وشعراً ونثراً تأبينياً مفاده أن لا تنقطع عطايا المرحوم (أي أنا) عنهم.

حسناً. كنت أموّل واحدة من تلك المجموعات «الخيرية» التي يعرف الرب وحده ماذا تفعل ومن تخدم وإلى أين تذهب أموالها ـ بالإضافة إلى جيوب الجماعة ـ كارمن تؤكد لهم بكل «أصالة» التزامها بـ «تراثي» والشيك سيصل في الوقت المحدد ويمتدحون أخلاقها وأريحيتها و«استيه لودر» التي زيّنت وجهها بماكياجها وتنتهي الجلسة بصورة للجريدة.

تركب كارمن «الكاديلاك» في الطريق إلى المحامي يرافقها ناجي وناهد. أتحرق شوقاً لمشاهدتها حين تصل إلى مكتبه ويقرأ الوصية عليها وعلى صديقيّ الأسرة الشابين الوفيين اللذين يرتبطان معها في السراء والضراء والسهرات والأهم في الشيكات.

ها هي تهبط من السيارة ولا تمس الأرض بقدميها وهي تمشي مثلي نصف طائرة كأن الفرح أيضاً يحوّل الأحياء إلى أشباح تعوم في فضاءاتها الخاصة.

تجلس محاطة بـ «وزير الميمنة» ناجي و«وزيرة الميسرة» ناهد.